

تابع تفجيرات الرياض

فإلى إخواني ابنائي في الجزيرة العربية ابدأ حديث معكم بقول الله تعالى (قل لأسألكم عليه أجراً) (أن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي لإبالة عليه توكت وإليه انيب) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (دخلت امرأة النار في هرة) فيا اهل الجزيرة انتم تعرفونني منذ نعومة اظفاري وتعرفون نسبي فأنا عشت بينكم وتربيت في ظل دوحكم وقد انعم الله سبحانه وتعالى علينا بفضله وكرمه عن من سواه وما عندي من قول او نصح إنما تعلمته عنكم وأنا إبنكم واخوكم وحريص على دينكم ودنياكم فأعيروني سمعكم بعض الوقت نتذاكر بعض الأمور العظام التي فيها سعادة الدنيا والآخرة ونسلم بإذن الله من النار وعذابها .

فينبغي الحذر من الذين يحرفون الكلم عن مواضعه ويتكلمون الكلام المدفوع أجره وفوق هذا يرجون أن يكونوا من المقربين من ملوكهم ورؤسائهم ، أما أنا فكلامي لأريد به إلا الإصلاح ولا أرجو من ورائه جزاءً ولا شكوراً ولا مكانةً وقد عرضت عليّ حكومة الملك فهد من قبل وبينما كنت في السودان أن يعيدوا لي البطاقة وجواز السفر وأموالي في مقابل أن أسكت عن قول الحق بنصحكم ولكني أثرت الباقية على الفانية واقتديت بصهيب رضي الله عنه يوم ترك ماله لقريش ونجا بدينه ونفسه مهاجراً إلى الله ورسوله فالدنيا غراره فاحذروها قال الله تعالى ومال الحياة الدنيا إلا متاع الغرور....الآيه وهي كما قال (ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة) أنامرجد خطير واستطاعت الحكومات وموظفوهم التدليس عليكم في امور دينكم ودنياكم كما عبثوا

بشروات الأجيال واعانهم في ذلك اتباعهم وتظهر في
الافق ايام عصيبة قادمة فينبغي الإستعداد لها ومن
اهم ذلك الإستعداد المسارعة بالتوبة إلى الله تعالى
وإقامة الإسلام حقا في نفوسنا ومجتمعاتنا وذلك كما
لا يخفى لا يكون إلا بالكفر بالطاغوت والإيمان بالله
وإن هذه الحكومات قد ارتكبت كبائر عظام في حق
الملة والامة ومناصرتها للكفار على المسلمين للكفار
على المسلمين امر ظاهرٌ بينٌ (لزوال الدنيا اهنون
عند الله من قتل إمريئ مسلم بغير حق.) وهذه
الحكمات في الجزيرة العربية وعموم دول الخليج قد
ارتكبت هذه الكبائر مناصرةً لأمريكا وهم لم يقتلو
مسلم واحداً بل ساهموا واعانوا على قتل مئات
الالوف من المسلمين في فلسطين وأفغانستان
والعراق وغيرها وهم بذلك يرتكبون ما يغضب الرب
سبحانه وتعالى ويشاركهم في ذلك مؤيدوهم الذين
لم يتبرؤا منهم فالناس في خطر عظيم لكن
احاسيسهم قد تبلدت وهم لا يشعرون (إن فرعون
هامان وجنودهما كانوا خاطئن) (إذ تبرأ الذين اتبعوا
من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وقطعت بهم الأسباب)
(وقالوا ربنا إنا اطعنا ساداتنا وكبراءنا فأضلونا
السبيلا) فليس لأحد حجة ولا عذر في قولكم إنا إتبعنا
ساداتنا وكبراءنا سواء كانوا حكاماً وعلماء فالله
سبحانه وتعالى قد رزقكم سمعاً وبصراً وأفئدةً واب
تلاكم في هذه الحياة الدنيا هل تتبعون كتابه العظيم
القرآن الكريم وسنة رسوله ام تتبعون اقوال البشر
واهواءهم كما قال الله تعالى ايمركم بالكفر بعد إذ
انتم مسلمون وهو ينهانا ان نتخذ الملائكة والنبيين
ارباباً من دون الله فياتي هولاء الصعاليق وتتخذوهم
ارباب من دون الله

أما عنصر الأمن فهو عنصر في غاية الأهمية ولا
تقوم الحيات بغير أمن وأعظم ما امتن الله به على
العباد بعد الإيمان نعمة الأمن والإطعام قال الله
تعالى (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من
جوع وأمنهم من خوف . فنحن نتفق من أئمة
الحرم والعلماء الرسميين بأهمية توفير الأمن ولكننا
نختلف معهم في طريقة توفيره وفيمن يستحقونه
فالأمن حق لكل مؤمن بالله سبحانه وتعالى كما
أمر ولا يصح توفير الأمن لفئة من المسلمين على
حساب إراقة دماء فئة أخرى فمثلاً فإذا أراد الحاكم
أن يوفر أمناً لأهل الحجاز فمن غير المقبول أن يبيع
المنطقة الشرقية والوسطى لأمرىكى ويكون أبناءها
تحت الاحتلال الأمريكى أو الصهيونى يتعرضون
للإعتداء على أموالهم وممتلكاتهم لقد فعلت ذلك
مضطراً للمحافظة على أمن الحجاز فإن دماء
المسلمين تتكافأ فليس دم الحجازى بأعظم حرمة
من دم ابن الرياض أو ابن المنطقة الشرقية فإن الأ
من الذي يوفره بعض حكام العرب كحكام الرياض
وقطر والكويت وغيرها هو من هذا الباب يعينون
أمريكا وحلفاءها كما حصل في فلسطين والعراق
وأفغانستان وإن الذين يوافقون هؤلاء الحكام في هذا
إنما هم يشاركون في إراقة الدماء فيها قال الرسول
صلالله عليه وسلم لزوال الدنيا أهون عند الله من
قتل مسلمٍ يغير حق قال الله تعالى (ومن يقتل
مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم...) وقد استشهد بن حميد
امام الحرمین بل آية والحديث فإني اوجه إليه سألًا
ما حكم الشرع في الطائرا التي تطلع من بلاد
الحرمین ومن قاعدة الخرج لقل الابرياء في العراق
من الاطفال والنساء والشيوخ وفي الوقت نفسه

والزمان والمكان نفسه تعقد المباريات على كأس
ولي العهد فمن يقتل النك البرياء اهم الشباب
المجاهدون ام تلك الطائرات رياح التغير في
الجزيرة

قبل فترة وجيزة اجتمع الشيعة والبراليون
والمتقفون والحدائثيون على مدار اربعة ايام لتدارس
الايضاع في شبه الجزيرة العربية وهذه المرة الاولى
التي تجمع فيها هذه الفئات وخرجوا بتوصيات عدة
يطالبون بها حكومة الرياض باصلاحات سياسية
ومطالبة بتحسين اوضاع الشيعة في البلاد وحقوق
للمرأة ثم قابلوا الامير عبد الله وجمعوا به وقد
ابدي لهم الموافقة على ما طلبوا من اباب الماطلة
والتأجيل وتطيب خاطر لأن مطاللة تلك الفئات
بالتغيرات والإصلاحات السياسية معناها مطالبة
بصلاحيات من السلطة التامة التي تمتلكها الحكومة
وستعتمد الحكومة لتهدئة الاوضاع بينها وبين هذه
الفئات على المشايخ والعلماء والدعاة التبعين
لبالاطها كما لجأت إلى بعض وسائل الانفتاح
والتغييرات الظاهرة الممكنة حيث ارسلت بعد ايام
وفداً إلى أوروبا مكون من الامراء الشباب
والاكاديميون والاكاديمات للبرلمانات في أوروبا وكان
الهدف من هذه البهثة لإظهار ان حكومة الرياض
متفتحة وتستجيب لرياح التغير واجروا لقاءات لبعض
افرد هذه البعثات كما اجروا لقاء مع تركي الفيصل
الذي يعمل سفيراً للملكة في بريطانيا والذ وضح ان
المملكة تسير تدريجياً في مجال لإنفتاح ولا تريد
السير فيه فجأةً ودفعناً واحدةً لما في ذلك من آثار
سلبية مرت بها تلك الدول التي دخلت في الانفتاح
والتغير الكلي المفاجئ ثم كان لقاء آخر مع داوود

الشريان رايس تحرير احدى الصحف السعودية الذي
صرح ان المملكة ستعمل على اصلاح كثير من
الاطياء التي وقعت فيها سابقا وسيكون للشريعة
حقوق مثلهم مثل بقية افراد الشعب إلي غير ذلك
من التصريحات وهذا يوضح بجلاء حقيقة الوضع
الداخلي في بلاد الحرمين والحكومة في الرياض
وهذا الواقع الحاصل هو ما كانت تسعى إليه امريكا
والتي احرص ماتكون عليه هو التغيير داخل المملكة
ولوبالقوة كما فعلت مع ياسر عرفات ازاحته عن
السلطة ووضعت مكانه ابو مازن مع ان عرفات
مرشح وابو مازن وضعت امريكا واسرائل بدون
ترشيح وإن لعبة الديمقراطية ورياح التغيير الجذرية
قد بداءت في بلاد الحرمين وما طلب الليبراليون
والحداثيون والعلمانيون والشيوخيون والشريعة تلك
الفئات الجاهلية بالاصلاحات السياسية إلا بدعم من
امريكا لكن التيار الإسلامي من يدعمه هووما يمثله
من الزعامات الإسلامية إنه تابع للحكومة يقدم لها
الولاء والطاعة تحت مسى ولاة الامر ولايجوز
الخروج عليهم ودورنا التركيز في توجيه الكلمات
الجادة الصريحة التيار الإسلامي بجميع فئاته بان
يكونوا يقظين في مواجهة اللعبة الديمقراطية
والشكيلات البرلمانية ورياح التعير وهذا المنخفض
تاجوي الخطير وليعلم التيار الإسلامي انه غير مسيد
بل تابع خانع عليه ان يتحرر من تلك الاغلال التي كبل
بها نفسه تحت مسمى الات الامر والسمع والطاعة
لهم وانيجمعوا امرهم على قيادات راشدة قادرة على
المواجهة وتمتلك عنصر المبادرة جريئة في الحق
الاتخاف في الله لومة لائم فالوضع جد خطير على
الاسلام والمسلمين فهدف امريكا تغير نظام الحكم

في المملكة وتسعى اليه عن طريق الشعب من
الداخل عبر الفئات السابق ذكرها التي تدعمها تنفيذاً
لمخططاتها فيجب على التيار الاسلامي بجميع شرائحه
ان يكون يقظاً لخطوات التغير وواجهه وان يسعى
لإيجاد العناصر الاسلامية المناسبة لمثل هذه الظروف
ونحن بدورنا سنوضح للمسلمين الخطوط الرئيسة
لهذا التغير والسياسة التي ستنتهجها امريكا في
سبيل تحقيق هذا الغرض وما هي الادوار التي يجب
ان يؤديها عامة الاسلاميون الصادقون للوقوف في
وجه دولة الصليب وقد قال الله تعالى ان الله لا يغير
ما يقوم حتي يغير وا ما بانفسهم